

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من ابي طالب الى مراسلة الجزيرة

صلاح الصاوي

رسول الله حي على حي على الفلاح حي على الفلاح لا اله الا الله لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا

عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه - [00:00:33](#)

اشهد انه وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي

وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد - [00:02:29](#)

مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذا مشهد من مشاهد النبوة - [00:02:57](#)

سوف نعيشه في جمعتنا هذه ثم ننطلق منه الى التعليق على حدث شغل الرأي العام في واقعا المعاصر في لحظتنا الراهنة تفتح وعي

النبي صلى الله عليه وسلم وانفتحت عيناه في هذه الدنيا - [00:03:17](#)

على التعلق بعمه ابي طالب لقد حلت العمومة محل الابوة فكان يدعى بيتيم ابي طالب لقد اوصاه والده عبدالمطلب به قائدا اوصيك

يا عبد مناف بعدي بابن الذي غيبته في اللحد - [00:03:40](#)

اوصيك يا عبد مناف بعدي بابن الذي غيبته في اللحد وكنت له كالام في الوجد فانت من ارجى بني عندي لقد كفل ابو طالب ابن اخيه

محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

تعلق به تعلقا شديدا احبه النبي صلى الله عليه وسلم محبة شديدة تعلق به تعلقا ابن الاخ بعمه طن وابيه وتعلق به ابو طالب تعلق

الولد بولده حفظ فيه وصية والده - [00:04:35](#)

ثم مضت الايام وانقضت السنون وعبر النبي صلى الله عليه وسلم مراحل عمره الميمون المبارك طفولة شباب الرجولة الكهولة مرت

عشرة سنوات من عمر رسول الله من عمر رسالة رسول الله - [00:05:01](#)

خمسون سنة من عمره خمس وثمانون سنة من عمر ابي طالب ثم رقد ابو طالب على فراش الموت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعوده ووجد حوله نفر - [00:05:27](#)

من اخواله من بني مخزوم ابو جهل المسيب ابن حزم عبدالله بن ابي امية جاء النبي قاصدا الى هدف واحد جاء يسابق انفاس ابي

طالب في لحزاته الاخيرة جاء وهو يقرأ الموت في وجهه وفي عينيه - [00:05:48](#)

يا عماه انت اعظم الناس عندي حقا انت احسن الناس عندي يدا. قلها كلمة لكي استحل لك بها الشفاعة فيك يوم القيامة يا عماه قلها

كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل - [00:06:12](#)

لكن نفر من اخواله من حوله يحيطون به احاطة السوار بالمعصم يا ابا طالب اترغب عن ملة الاشياخ اترغب عن ملة عبد المطلب

شغب وحصار نفسي وعاطفي لم يأبه به النبي صلى الله عليه وسلم. ظل قاصدا الى هدفه. يا عماه قلها كلمة احاج لك بها عند الله -

[00:06:37](#)

يستشعر ابو طالب بحرارة العاطفة وصدق المناشدة من ابن اخيه لكن العصاة من حوله تطوقه تحيط به احاطة السوار بالمعصم قال

له يا ابن اخي والله لولا ان يقولوا اسلم جزعا من الموت - [00:07:07](#)

لاقررت بها عينيك وظل النبي صلى الله عليه وسلم قاصدا الى هدفه. يا عماه قلها كلمة اشهد لك بها عند الله. احاجج لك بها عند الله اشفع لك بها عند الله - [00:07:28](#)

لكن لم تسبق له من الله الحسنى غلبت عليه شقوته فكان اخر مقال انه على ملة الاشياخ انه على ملة عبدالمطلب وظل نبينا مهموما محزونا اسفا مغموما فقال وكأنه لا يزال يكلمه - [00:07:45](#)

وكانه لا يزال يسمعه. والله لاستغفرن لك ما لم انهي عنك فانزل الله تعالى قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:08:12](#)

ثم انزل الله تعزية لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لو وضعت هذا المشهد تحت مجهر التأمل والتدبر وسألت نفسك من كان اولى الناس بان يكون اول الناس اسلاما - [00:08:36](#)

واسرع الناس مبادرة الى تصديق رسول الله واتباعه. انه ابو طالب لقد عاش معه عمره كله منذ نعومة اظفاره لكان لقد كان يصطحبه معه وهو طفل صغير في اسفاره اخذه عندما كان سنه تسع سنوات في تجارة الى الشام - [00:08:57](#)

وكان عمر النبي يومئذ لا يحتمل اسفارا ولا يحتمل مشاقا يتعرض لها في سفره لكن تعلق الولد بعمه صنو ابيه وتعلق العم بابنه ابن اخيه كان ينبغي ان يكون اول الناس اسلاما - [00:09:19](#)

ابو طالب لقد شهد في مراحل عمره كلها وعرف عبر ذلك كله صدقه امانته ونزاهته اخلاصه بل شهد بذلك وهو القائل لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا. ولا يعنى بقول الباطل وهو القائل تالله - [00:09:41](#)

لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا استبسال في الدفاع عن النبي تالله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا ودعوتني وزعمت انك ناصح لقد صدقت وكنت ثم امينا - [00:10:06](#)

ثم قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا قلبي ذاك مبينا وهو القائل عندما حاولوا ان ينالوا من ابن اخيه وهو وهو حي. نعم قال كذبتهم وبيت الله نبذ محمدا ولما نقاتل دونه - [00:10:29](#)

مناضلي ونسلمه حتى نصر حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل هذا هو ابو طالب في استفسار عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن مع هذا لم تسبق له من الله الحسنى - [00:10:57](#)

النبي بذل جهده كله. استفرغ وسعه كله. لم يقصر الى اخر لحظة. الى اخر رفق. الى اخر نفس لكن الهداية منحة الهية حتى تعرف حجم النعمة التي انعم الله بك بها عليك - [00:11:14](#)

عندما اخرجك من بطن امك لا تعرف شيئا الا الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والبراءة من كل لدين يخالف دين الاسلام في هذا تعزية لكل صاحب دعوة استفرغ وسعه وبذل جهده مع اقرب الناس اليه لكنه لم يوفق - [00:11:33](#)

لقد حاول في ذلك رسول الله مع عمه وحاول من قبل خليل الرحمن ابراهيم مع والده وحاوله نوح مع ولده ونوح ولوط مع زوجتيهما امرأة نوح وامرأة لوط امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا -

[00:11:57](#)

قيل ادخل النار مع الداخلين مات ابو طالب على غير الاسلام واستحق ان يكون من الخالدين في النار الا انه بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الاستثناء الوحيد في الشريعة - [00:12:25](#)

في كافر ليس في اخراجه من النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به. لكن في تخفيف العذاب عنه في النار فهو في دحضاح من نار يقف على جمرتين من نار تغلي منهما عروق رأسه وهو اهون اهل النار عذابا وهو يظن - [00:12:43](#)

وان اهلها انه اشد اهلها عذابا. بقي ان تعلم ان اثنين من افراد العصاة الذين كانا محيطان بابي طالب اسلم لله عز وجل عبدالله ابن ابي ابن امية والمثيب ابن حزن - [00:13:01](#)

ومرة اخرى الهداية منحة الهية والهداية قدر من اقدار الله عز وجل المقدمة هذه المقصود منها ان نصل الى حدث وهو يتعلق بمقتل مراسلة الجزيرة في الارض المحتلة واللاطي الذي اثير حولها في وسائل التواصل الاجتماعي - [00:13:19](#)

نعم نقول ان القضية الالهة والاكاد استسمار مقتله في نصره القضية الفلسطينية. في نصره قضية القدس وهي قضيتنا وقضيته.

قضية المسلمين والنصارى وقضية كل محب للسلام وللانصاف وللحق وللعدل عبر العالم - [00:13:45](#)

باجمع استثمارها في استنفار قومها وقومنا في نصره هذه القضية العادلة حقاً وصدقاً ويقيناً. وان لا نشغل عن هذا الهدف الاكبر والاكاد في هذا ان المشهد بقضايا تتعلق بشهادة او غير شهادة جنة نار هذه قضية يحكم فيها الله عز وجل وقد حكم. فقال ما كان -

[00:14:07](#)

للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. لكن لها علينا وقد رحلت الى العالم الاخر لها عريضة جملة من الحقوق.

الحق الاول ازهروا الحزن لمقتله والتفجع والحزن لرحيلها - [00:14:40](#)

لقد تفجع نبينا لموت عمه ابي طالب وقد مات على غير الاسلام وسمي هذا العام عام الحزن الذي ماتت فيه خديجة كانت تنصره

وتطمئنه من الداخل. وعمه ابو طالب كان ينصره ويأويه من الخارج. سمي هذا العام عام الحزن - [00:15:01](#)

رقم اثنين آآ الاشارة بالمواقف البطولية التي عرفت بها ونقلتها وسائل الاعلام السيارة في العالم وهذا حق. لا علاقة له لا باسلام ولا

بكفر. ان انما يعرف لاصحاب النبل نبلهم - [00:15:24](#)

ولاصحاب المواقف الحسنة شهامتهم ومروءتهم. النبي صلى الله عليه وسلم عرف هذا للمطعم ابن عدي عاش كافرا ومات كافرا لم

يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:15:44](#)

لكنه كان المشرك النبيل كان الكافر النبيل في يوم من الايام عندما كان نبينا في الطائف ثم اراد ان يدخل مكة لم يستطع ان يدخلها الا

في جوار المطعم ابن عدي لقد قال لاولاده البسوا السلاح - [00:16:02](#)

وكونوا عند اركان البيت فاني قد اجرت محمدا ثم وقف على راحلته يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا فلا يهيجه منكم احد

ودخل نبينا ثم طاف بالبيت ومعه زيد ابن حارثة ثم صلى ركعتين ثم عاد الى بيته واولاد المطعم ابن علي محدقون به - [00:16:20](#)

سلاح الى ان دخل بيته هذا الموقف لم ينساه له النبي صلى الله عليه وسلم حفظه له وذكره له يوم بدر عندما ساق سبعين اسيرا من

اسرى المشركين. قال لو كان المطعم بن عدي حيا - [00:16:47](#)

وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له. كلمة واحدة كان يقولها يا محمد هبهم لي كيقولهم لك. كلهم السبعون لو كان المطعم بن عدي حيا

وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له - [00:17:07](#)

وحسان بن ثابت شاعر النبي عليه الصلاة والسلام يكتب قصيدة في رساء هذا الرجل فيقول نعم فيقول فيها ولو ان شخصا دهرا اخلد

الدهر واحدا من الناس لو ان مجدا اخذت الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما - [00:17:26](#)

البختري ابن هشام في بداية غزوة بدر النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله اعلن خفارته له في

بداية المعركة من هو مشرك - [00:17:52](#)

كافر شهر سيفه على جماعة المسلمين جاء مع الجيش المقاتل ومع هذا قال من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله من هو لقد كان

من نبلاء المشركين في مكة سعى في نقض الصحيفة الزالمة التي تواتق فيها مشرك مكة على حصار بني هاشم - [00:18:11](#)

والمسلمين في شعب ابي طالب فحفظ له نبينا هذا الموقف واعلن خفارته له في بداية المعركة وقال من لقي ابا البختري ابن هشام

فلا يقتله القصد ان المواقف الكريمة والنبيلة نقدرها لاصحابها. نقابل نبلا بنبل - [00:18:34](#)

وشهامة بشهامة ومروءة بمروءة وحساب الاخرة امره الى الله عز وجل ايضا تعزية اهلها بها يجوز تعزية غير المسلمين بموتاهم كان

يقال اخلف الله عليك الهمك الصبر افرغ على قلبك الصبر والسلوى وكل كتب الفقه - [00:18:55](#)

بهذا واستدلوا النبي صلى الله عليه وسلم عاد غلاما يهوديا ووقف عند رأسه دعاه الى الاسلام فاسلم فقالوا كما جازت عيادته غير

المسلم يجوز التعزية به بعد موته الاهتمام بهذه القضايا اولى من الاهتمام بتغيير معالم الدين - [00:19:16](#)

لقد سمعت انه في بعض المناطق صلي على الان. صلي عليها صلاة الغائب ورفع الصليب اعلانا عن التعاطف مع هذا بنون فقدان

للوحي الصليب وانت تقرأ في كتابك وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - [00:19:41](#)

فقدان للوعي ضربه من من اضرب الهذيان والجنون لا مخضت في الامور هذا باب وهذا باب. اسأل الله جل جلاله ان يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يحملنا في احمدا الامور - [00:20:04](#)

عنده واجمله عاقبة نختم بالدعاء لمن رحل عن عالمنا من موتى المسلمين من قادة العرب وزعمائهم اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا. اللهم نحيتهم نافحشي عن الاسلام - [00:20:21](#)

ان توفيت منا فتوفى هو على الايمان اللهم امين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:41](#)

الشيخ صلى الله عليه وسلم آآ ويقول انه ذاته عليه الصلاة والسلام ابو طالب عبد المطلب ابو طالب ده محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يعني وصل اه - [00:20:59](#)

يوجد اسلام وكاتبه الله من الله عز وجل. الله عز وجل اه عبد المطلب عن هي عليه الصلاة والسلام عبد المطلب عبدالمطلب صلى الله عليه وسلم ما الله او اللهم - [00:22:12](#)

الله عز وجل بسنة الدقاية الله عز وجل الله عز وجل ابو عبد المطلب ابي طالب اسلام اه وسلم بموازنة هم هو محمد صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:19](#)

هانتا محمد صلى الله عليه وسلم الله بيت اسلام تكليفهم الله يسقفهم الله عز وجل ان الله عز وجل انت الله ان محمد الله عز وجل ان ذهبوا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:29](#)

عن ابراهيم عليه السلام نوح ابو طالب صلى الله عليه وسلم اه ابو طالب توقف ذنب اسلام الجزيرة موازنتها مسلمة لشيخ اه وجدنا الله ابو طالب فيها سمراوات اون اص - [00:25:19](#)

اه فهمت اه مطعم ابن عدي وزنا مصلاهي وزن مشرك صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الطائف انهيك بعد انه بده يوصل المطعم ابن عدي اه الاسلام عليه الصلاة والسلام - [00:27:07](#)

عليه الصلاة والسلام الرسول صلى الله عليه وسلم بدر المطعم بن عدي او اعرف صلى الله عليه وسلم حسام ثابت المطعم اوصي المختبر بن هشام وسلم هناك كوههم اه ذات ذاب قريش اه عبدالمطلب صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

عليه الصلاة والسلام يعني هي الحمد لله هي اه اسلام صلاة الغائب. مسلمة صلاة الغائب قلنا المسلم عند مسجد مسلم او حافظة قرآن. عيسى عليه السلام اه فلسطيني هذا انت شيخ اذا شيخ ميت دعاء والسلام - [00:29:22](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله تقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:30:59](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك - [00:31:17](#)

اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا ولا - [00:31:33](#)

صلاتكم ويرحمكم الله - [00:31:53](#)